الجمهـــورية العربية الســـورية
وزارة التعليم العـــالي
جـــامعة دمشـــق

كلية الشـــريعـــة
قسم الحديث وعلومه

إكمـــالُ المُفْـــهِم شـــرحُ صحيحِ مُســـلِم

(كتاب البر والصلة والآداب – كتاب القدر)

دراسة وتحقيق

للإمام أبي العباس أحمد بن عمر القرطبي (ت ٦٥٦ هـــ)

رسالة أُعدت لنيل درجة الماجستير في الحديث وعلومه

إعـــداد الطالب: محي الدين حسن الحبوش
إشراف الدكتور: عبد العـــزيز حـــاجـــي

١٤٢٧ هـــ _ ٢٠٠٦ م

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الإهداء

ــ إلى اللَّذَيْنِ أوجبَ اللهُ عليَّ برَّهما والإحسانَ إليهما...أبويَّ الكريمين.

ــ إلى الذي غرس فيَّ حب العلوم الشرعية منذ نعومة أظفاري، والذي يعود الفضل إليه ــ بعد الله تعالى ــ في توجهي نحوها...أبي الحبيب.

ــ إلى التي رعتني صغيراً، واعتنت بي شاباً... أمي الحبيبة.

ــ وإلى روح فضيلة الشيخ عبد العزيز الرشيد تغمَّده الله بالرحمة وأسكنه فسيحَ جنَّاته.

ــ وإلى كل من لهم حق عليَّ من مشايخي وأساتذتي .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

شكر وتقدير

ـ أتوجه إلى فضيلة الدكتور عبد العزيز حاجي بجزيل الشكر لتكرمه وتفضله علي بالإشراف على هذا البحث، وعلى ما أولاني به من الرعاية والتوجيه.

ـ كما أتوجه إلى فضيلة الشيخ الأستاذ الدكتور نور الدين عتر بوافر الامتنان والشكر والتقدير الذي تفضل علي بمعروف ما أقدر الجزاء عليه من تقديم المخطوطات اللازمة للبحث، فهذا من رشح الفضل الذي آتاه الله إياه. والشكر موصول إلى السادة الأفاضل الدكتور بديع السيد اللحام والدكتور بكار الحاج جاسم اللذين تفضلا بقبول مناقشة هذه الرسالة، فقد لتوجيهاتهما الأثر في تقويم البحث وإثرائه بكل ما يفيد.

ـ وأشكر الأخوة الأفاضل الذين أعانوني في إعداد هذا البحث بجهدهم أو فكرهم وأخص منهم بالذكر الأخ المفضال سامر مزيك والأخ قصي شعيبي والأخ محمد نوفل والأخ ثائر.

ـ كما أشكر جامعة دمشق لما أتاحت لي من فرصة مواصلة دراساتي العليا (الماجستير)، ولما قدمته لي من خدمات لأتمكن من إعداد البحث.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الفهارس العامة

١ _ فهرس الآيات القرآنية .

٢ _ فهرس الأحاديث النبوية .

٣ _ فهرس الرواة المتكلم فيهم .

٤ _ فهرس الأعلام المترجم لهم .

٥ _ فهرس المسائل الفقهية .

٦ _ فهرس الأشعار .

٧ _ فهرس المصادر والمراجع .

٨ _ فهرس الموضوعات .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

فهرس الأشعار

لعبيد بن الأبرص:

باتت على إرم عذوبا كأنَها شيخة رقوب..... ٣٣٣

لبعضهم:

فلم ير خلق قبلنا مثل أمنا ولا كأبينا عاش وهو رقوب..... ٣٣٣

لأمية بن أبي الصلت:

دُعْموصُ أبواب المُلو كِ و جائبٌ للخرقِ فاتحٌ..... ٤٠٩

لبعضهم:

الرفق يمنن والأناة سعادة فاستأن في الرفق تلقى نجاح ٢٨٤

لعمرو بن معد يكرب:

ليس الجمال بمئزر فاعلم وإن رديت بردا ١٢٥

إن الجمال معادن ومنابت أورثن مجدا..... ١٢٥

لبعضهم:

بودِّي لو أني تَمَلَّيت عمرَه بِما لِي مِنْ مالٍ طريفٍ وتالدِ ٢٤٤

لبعضهم:

ولابن معين في الرجال مقالة سيسأل عنها والمليك شهيد..... ٢٦٩

فإن تك حقا فهي في الحكم غيبة وإن تك زوراً فالقصاص شديد..... ٢٦٩

لطرفة بن العبد:

أنا الرجل الضرب الذي تعرفونه خشاش كرأس الحية المتوقد..... ٣٦٨

لعدي بن زيد:

لا أرى الموت يسبق الموت شيء نقض الموت ذا الغنى والفقيرا..... ٣٤٥

لعمرو بن أحمر الباهلي

كسِعَ الشِّتاءُ بسبعةٍ غبر أيَّام شهلتنا من الشهر..... ٢٤٧

للأعشى:

فما ذنبنا إن جاش بحر ابن عمكم وبحرك ساج لايواري الدعاصا ٤٠٩

لابن فرح الإشبيلي:

غرامي صحيح والرجا فيك معضل ودمعي وحزني مرسل ومسلسل..... ٨٢

لجندب بن النعبر:

يا أيها المرء الكريم المعلوم انصر أخاك ظالماً أو مظلوم..... ٢٤٨

للنابغة الذبياني:

حدبت عليَّ بطون ضبة كلهم إن ظالماً فيهم وإن مظلوماً ٢٤٨

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

للملتمس الضبعي

إنَّ شـرَّ الـنَّاسِ مَـنْ يـكشـرُ لـي حـين يلـقاني وإن غـبتُ شـتم..... ٣١٩

ويـحيِّيـني إذا لاقـيـتُـه و إذا يـخـلـو لـه لحـمـي كـدم..... ٣١٩

لبعضهم:

والله قـد كتب القضاء عـلـى الـورى وقـضـاءه جـفـت بـه الأقـلام.....٤٥٢

للمتنبي:

أنـكـرت طـارقـة الحـوادث مـرة ثـم أعـترفت بـها مـضارت ديـدنا..... ٤٠٢

لأنس بن زنيم:

سـل أمـيري ما الَّـذي غيّـَره عـن وِصـالـي اليـومَ حـتى وَدَعـه..... ٢٧٨

لابن شامة:

وقال الـنبي المـصـطفـى إن سـبعة يـظلـهـم الله الـكـريم بـظلـه..... ١٩٢

محـب عفـيف نـاشـيء متـصـدق وبـاك مـصـل والإمـام بـعـدله..... ١٩٢

لابن حجر:

وزد سـبـعـة إظـلال غـاز وعـونه وإنـظارذي نـصر وتخفيف حـمـله..... ١٩٢

وإرفـاد ذي عـزم وعـون مكاتـب وتـاجر صـدق فـي المقال وفـعـله..... ١٩٢

وزد سـبعة حـزن ومـشـي لمسـجد وكـره وضـوء ثم مـطعـم فـضـله..... ١٩٢

وآخـذ حـق بـاذل ثـم كـافـل وتـاجـر صـدق فـي المقال وفـعـله..... ١٩٢

لأنس بن زنيم:

لـيت شعري عـن أمـيري ما لـذي غالـه غـي الـحـب حـتى ودعـه..... ٢٧٨

لأبي النجم:

فـاضت دمـوع العـين مـن جـراها واهـاً لـريـا ثـم واهـاً واهـاً..... ٣٦٧

لبعضهم:

وكـلُّ أخٍ مـفـارقـهُ أخـوهُ لـعمـرُ أبـيكَ إلَّا الـفَـرْقـدانِ..... ٤٠٤

لامرئ القيس:

كـأنَّ قـلوبَ الطَّـيرِ رَطْباً ويابِسـاً لَـدى وكـرِها الـعنَّابُ والحشفُ البالي..... ٣٩١

لمؤرج السدوسي:

رُوِّعـتُ بالبـينِ حـتى مـا أُراعُ لـه وبـالمـصـائبِ في أهـلي وجيرانـي..... ٤٠٢

لزهير بن أبي سلمى:

ولأنـت تـفـري مـاخـلقـت وبـعض الـقوم يخـلـق ثم لا يـفري..... ٤٠٢

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

فهرس الموضوعات

- الإهداء ١
- شكر وتقدير ٢
- المقدمة ٣
- أسباب اختيار البحث ٤
- خطة البحث ٥
- **القسم الأول :قسم الدراسة** ٨- ٩٦
- **الفصل الأول : التعريف بالإمام مسلم وكتابه** ٩-٤٩
- **المبحث الأول :التعريف بالإمام مسلم** ١٠
- المطلب الأول :اسمه ونسبه وولادته ١٠
- المطلب الثاني : نشأته وطلبه للعلم ١١
- المطلب الثالث : شيوخه وتلامذته ١٣
- المطلب الرابع : آثاره العلمية ١٤
- المطلب الخامس : ثناء العلماء عليه ١٦
- المطلب السادس : وفاته ١٧
- **المبحث الثاني : التعريف بكتابه المسند الصحيح ١٨**
- المطلب الأول : توثيق اسم الكتاب ونسبته للمؤلف ١٨
- المطلب الثاني : سبب التصنيف ومدته ومكانه ١٩
- المطلب الثالث: منهج المؤلف في كتابه ٢١
- المطلب الرابع: قيمة الكتاب العلمية ٣٢
- المطلب الخامس: المعلقات والموقوفات والمقطوعات في الكتاب في كتاب مسلم ٣٥
- المطلب السادس: العوالي والمبهمات والمكررات في الكتاب ٣٧
- المطلب السابع: عناية العلماء بصحيح مسلم ٣٩
- المطلب الثامن: رواة المسند الصحيح ٤٥
- المطلب التاسع: الدراسات المعاصرة حول الكتاب ٤٨
- **الفصل الثاني: التعريف بالإمام القرطبي وكتابه المفهم** ..... ٥٠_٨٦
- **المبحث الأول: التعريف بالإمام القرطبي ٥١**
- تمهيد: عصر الإمام القرطبي ٥١
- المطلب الأول: اسمه ونسبه ٥٤
- المطلب الثاني: نشأته وتكوينه العلمي ٥٥
- المطلب الثالث: شيوخه وتلامذته ٥٦
- المطلب الرابع: آثاره العلمية ٥٨

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

- المطلب الخامس: ثناء العلماء عليه ٦٠
- **المبحث الثاني: التعريف بالكتاب** ٦١
- المطلب الأول: تحقيق اسم الكتاب وتوثيق نسبته للمؤلف.. .....٦١
- المطلب الثاني: زمن تأليفه ٦١
- المطلب الثالث: منهج المؤلف في الكتاب ٦٢
- المطلب الرابع: مصادر الكتاب ٧٦
- المطلب الخامس: قيمته العلمية بين شروح مسلم ٨٢
- **المبحث الثالث: التعريف بمخطوطات الكتاب** ٨٣
- **المبحث الرابع: منهج التحقيق والتعليق والإكمال** ٨٦
- **القســـم الثـــاني: قسم التحقيق** ..... ٩٧_ ٥١١
- **كتـــاب البـــر والصلة والآداب** ..... ٩٨ _ ٤٢٦
- (١) باب بر الوالدين وأنهما أحق به ٩٨
- (٢) باب تقديم بر الوالدين على التطوع بالصلاة وغيرها ١١٠
- (٣) باب رغم أنف من أدرك أبويه أو أحدهما عند الكبر فلم يدخل الجنة ١٢٨
- (٤) باب فضل صلة أصدقاء الأب والأم ونحوهما ١٣٣
- (٥) باب تفسير البر والإثم ١٣٦
- (٦) باب صلة الرحم وتحريم قطيعتها ١٤١
- (٧) باب تحريم التحاسد والتباغض والتدابر ١٥٨
- (٨) باب تحريم الهجر فوق ثلاث بلا عذر شرعي ١٦٤
- (٩) باب تحريم الظن والتجسس والتنافس والتناجش ونحوها ١٧١
- (١٠) باب تحريم ظلم المسلم وخذله واحتقاره ودمه وعرضه وماله ١٧٢
- (١١) باب النهي عن الشحناء ١٨٤
- (١٢) باب فضل الحب في الله تعالى ١٨٩
- (١٣) باب فضل عيادة المريض ١٩٥
- (١٤) باب ثواب المؤمن فيما يصيبه من مرض أو حزن أو نحو ذلك حتى الشوكة يشاكها ٢٠٤
- (١٥) باب تحريم الظلم ٢٢٤
- (١٦) باب نصر الأخ ظالماً أو مظلوماً ٢٤٥
- (١٧) باب تراحم المؤمنين وتعاطفهم وتعاضدهم ٢٥٣
- (١٨) باب النهي عن السباب ٢٥٦
- (١٩) باب استحباب العفو والتواضع ٢٦٤
- (٢٠) باب تحريم الغيبة ٢٦٦
- (٢١) باب بشارة من ستر الله تعالى عليه في الدنيا بأن يستر عليه في الآخرة ٢٧١

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

- (٢٢) باب مدارة من يتقى فحشه ٢٧٤
- (٢٣) باب فضل الرفق ٢٨٠
- (٢٤) باب النهي عن لعن الدواب وغيرها ٢٨٧
- (٢٥) باب من لعنه النبي ﷺ أو سبه أو دعا عليه وليس هو أهلاً لذلك كان له زكاة وأجراً ورحمة. ٣٠٠
- (٢٦) باب ذم ذي الوجهين وتحريم فعله ٣١٧
- (٢٧) باب تحريم الكذب وبيان ما يباح منه ٣٢٠
- (٢٨) باب تحريم النميمة ٣٢٦
- (٢٩) باب قبح الكذب وحسن الصدق وفضله ٣٢٧
- (٣٠) باب فضل من يملك نفسه عند الغضب وبأي شيء يذهب الغضب ٣٣٣
- (٣١) باب خلق الإنسان خلقاً لا يتمالك ٣٣٩
- (٣٢) باب النهي عن ضرب الوجه ٣٤١
- (٣٣) باب الوعيد الشديد لمن عذب الناس بغير حق ٣٤٨
- (٣٤) باب أمر من مر بالسلاح في مسجد أو سوق أو غيرهما من المواضع الجامعة للناس أن يمسك بنصالها..... ٣٥٢
- (٣٥) باب النهي عن الإشارة بالسلاح إلى مسلم ٣٥٦
- (٣٦) باب فضل إزالة الأذى عن الطريق ٣٦٠
- (٣٧) باب تحريم تعذيب الهرة ونحوها من الحيوان الذي لا يؤذي ٣٦٥
- (٣٨) باب تحريم الكبر ٣٧٠
- (٣٩) باب النهي عن تقنيط الإنسان من رحمة الله ٣٧٤
- (٤٠) باب فضل الضعفاء والخاملين ٣٧٧
- (٤١) باب النهي عن قول هلك الناس ٣٧٨
- (٤٢) باب الوصية بالجار والإحسان إليه ٣٨٠
- (٤٣) باب استحباب طلاقة الوجه عند اللقاء ٣٨٥
- (٤٤) باب استحباب الشفاعة فيما ليس بحرام ٣٨٦
- (٤٥) باب استحباب مجالسة الصالحين ومجانبة قرناء السوء ٣٩٠
- (٤٦) باب فضل الإحسان إلى البنات ٣٩٨
- (٤٧) باب فضل من يموت له ولد فيحتسبه ٤٠٠
- (٤٨) باب إذا أحب الله عبداً حببه إلى عباده ٤١٣
- (٤٩) باب الأرواح جنود مجندة ٤١٦
- (٥٠) باب المرء مع من أحب ٤١٩
- (٥١) باب إذا أثني على الصالح فهي بشارة ولا تضره ٤٢٥
- **كتـــاب القـــدر** ..... ٤٢٧_٥١١
- (١) باب كيفية خلق الآدمي في بطن أمه وكتابة رزقه وأجله وعمله وشقاوته وسعادته ٤٢٨

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

- (٢) باب حجاج آدم وموسى عليهما السلام ٤٦٠
- (٣) باب تصريف الله تعالى القلوب كيف يشاء ٤٧٥
- (٤) باب كل شيء بقدر ٤٧٨
- (٥) باب قدر على ابن آدم حظه من الزنا وغيره ٤٨٠
- (٦) باب معنى كل مولود يولد على الفطرة وحكم موت أطفال الكفار وأطفال المسلمين ٤٨٤
- (٧) باب بيان أن الآجال والأرزاق وغيرها لا تزيد ولا تنقص عما سبق به القدر ٥٠٥
- (٨) باب في الأمر بالقوة وترك العجز والاستعانة بالله وتفويض المقادير لله ٥٠٩
- **الخاتمة** ٥١٢
- الفهارس العامة ٥١٥
- فهرس الآيات القرآنية ٥١٦
- فهرس الأحاديث النبوية ٥٢٤
- فهرس الرواة المتكلم فيهم ٥٤٤
- فهرس الأعلام المترجم لهم ٥٤٥
- فهرس المسائل الفقهية ٥٤٧
- فهرس الأشعار ٥٤٨
- فهرس المصادر والمراجع ٥٥١
- فهرس الموضوعات ٥٧٢

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

فهرس المسائل الفقهية

- إجابة الأبوين في الصلاة ١١٩
- الأحوال التي تجوز فيها الغيبة ٢٦٧
- استئذان الأبوين في الجهاد ١٠٧
- انقضاء عدة المرأة بوضع العلقة ٤٣٨
- تحريم المصاهرة بالزنا ..... ١٢١،١٢٢
- تخطي المسجد والمرور فيه ٣٥٥
- تطليق الولد زوجته إذا أمره أبوه بذلك ١٣٢
- التعريض بالقذف هل يوجب الحد أم لا ٢٢٠
- تقديم الأم على الأب في البر ١٠١
- توبة الزنديق ٢٥١
- الجزية عمن عجز عن أدائها ٣٥١
- جواز الكذب في حالات ٣٢٣
- الحج هل هو على الفور أم على التراخي ١٠٨
- الرحم التي تجب صلتها ١٥١
- سقوط النفقة عن البنت ٣٩٩
- الشفاعة في الحدود ٣٨٩
- ضمان المثليات والقيميات ١٢٣
- طهارة المسك ٣٩٢
- العقوبة في المال ٢٩٠
- عقوق الوالدين ١٣١
- عيادة المريض ٢٠١
- اللعن ٢٩٠
- المحاللة من الحقوق ٢٦٠
- محبة الله ١٩٤
- نسبة الزنا لليد أو العين هل يوجب الحد أم لا ٤٨٤
- الهجرة فوق ثلاث ١٦٦
- الهجرة من غير بلاد المسلمين ١٠٩
- الهجرة من مكة إلى المدينة ١٠٩

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

فهر س الأعلام المترجم لهم

- إبراهيم بن خالد الكلبي : ١٢٧ .
- إبراهيم بن محمد (أبو مسعود الدمشقي) : ٣٣١ .
- إبراهيم بن محمد بن سفيان : ١٤،٤٥ .
- أبو حاتم (محمد بن إدريس الرازي) : ١٤ .
- أحمد بن فرح :٨٢ .
- أحمد بن الحسين (البديع الهمذاني) : ٣١٠ .
- أحمد بن سلمة النيسابوري : ١٤ .
- أحمد بن علي القلانسي : ٤٧ .
- أحمد بن عمر العذري: ٤٧ .
- أحمد بن عمر القرطبي : ٥٤ .
- أحمد بن محمد بن الحسن (ابن الشرقي)
- أحمد بن محمد بن حنبل : ١٣
- أحمد بن محمد بن يحيى النيسابوري : ٤٧ .
- أحمد بن يحيى بن يسار (ثعلب) : ١٧٦ .
- إسماعيل بن حماد الجوهري : ١٤٤ .
- إسماعيل بن القاسم أبو علي القالي : ٣٦٨ .
- الحسين بن علي بن الحسين : ٣٦٥ .
- الحسين بن مسعود بن محمد (الفراء) : ١٤٥ .
- الضحاك بن مزاحم الهلالي : ١١٦ .
- أيوب بن عبد الله الفهري : ٢١٨ .
- حسين بن محمد بن فيرة : ٣٥١ .
- رشيد الدين يحيى بن علي : ٥٨ .
- رفيع بن مهران البصري (أبو العالية) : ٤٣٥ .
- سعيد بن أوس بن ثابت اللغوي : ٢٨٤ .
- سعيد بن جبير الأسدي : ٤٦٧ .
- سفيان بن القاصي الأسدي أبو بحر : ٤٧ .
- شمر بن حمدوية : ١٣٩ .
- عبد الحميد بن عبد المجيد (الأخفش) : ١٦٢ .
- عبد الرحمن بن القاسم : ١٢٢ .
- عبد الرحمن بن عيسى (أبو القاسم) : ٥٧ .
- عبد العزيز بن يوسف اللخمي : ٥٧ .
- عبد العظيم بن عبد القوي المنذري : ٥٨ .
- عبد الغافر بن محمد الفارسي : ٤٦
- عبد المؤمن بن خلف (الدمياطي) : ٥٨ .
- عبد الملك بن سراج بن عبد الله : ٢٢٠ .
- عبد الملك بن عبد العزيز (ابن الماجشون): ١٢٢ .
- عبد الوهاب بن عيسى بن ماهان : ٤٨ .
- عبد الله بن سليمان بن داود : ٥٧ .
- عبيد الله بن سعيد السجزي : ٤٧ .
- عبيد الله بن عبد الكريم (أبو زرعه): ١٣.
- علي بن إسماعيل أبو الحسن الأشعري : ٢٨٢ .
- علي بن محمد اليحصبي : ٥٧ .
- عيسى بن دينار بن واقد : ١٩١ .
- قاسم بن فيره : ٥٦ .
- مجاهد بن جابر المكي : ٤٧٦ .
- محمد بن أبي نصر فتوح : ٣٣١ .
- محمد بن أحمد القرطبي (المفسر) : ٥٨ .
- محمد بن إسماعيل البخاري : ١٣ .
- محمد بن السائب الكلبي : ٤٣٥ .
- محمد بن الطيب (أبو بكر الباقلاني) : ٢٨٢ .
- محمد بن الفضل النيسابوري الفراوي : ٤٦ .
- محمد بن زياد (ابن الأعرابي) : ١٨٧ .
- محمد بن عبد الرحمن التجيبي : ٥٧ .
- محمد بن عبد الله القضاعي : ٥٨ .
- محمد بن علي بن صدقة الحراني : ٤٧ .
- محمد بن عيسى الجلودي (أبو أحمد) : ٤٥ .
- محمد بن عيسى بن سورة الترمذي : ١٤ .
- محمد بن يوسف بن مفرج : ٥٧ .
- مسلم بن الحجاج : ١٠ .
- مصعب بن محمود الخشني أبو ذر : ٤٧،٥٧ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

- المؤيد بن محمد الطوسي : ٤٦ .
- هارون بن زكريا الهجري : ٤٩١ .
- يحيى بن سعيد المقرئ : ٥٨ .
- يحيى بن معين : ١٣ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

فهرس الأحاديث النبوية الشريفة

أولاً_ فهرس الأحاديث الموجودة في صحيح مسلم

طرف الحديث الراوي الصحيفة

(أ)

- أبر البر أن يصل الرجل ود أبيه .....ابن عمر ١٣٥
- أتت امرأة إلى النبي ﷺ بصبي ..... أبو هريرة ٤١١
- أتدرون ما الغيبة .....أبو هريرة ٢٦٦
- أتدرون ما المفلس .....أبو هريرة.....٢٣٦
- اتقوا الظلم فإن الظلم ظلمات يوم القيامة .....جابر بن عبدا لله..... ٢٣١
- أتى النبيَ ﷺ رجل ..... أبو موسى ٤٢٢
- احتج آدم وموسى .....أبو هريرة ....٤٦،٦٢
- أدركت ناس من أصحاب رسول الله ﷺ.....طاوس.....٤٧٨
- إذا طبخت مرقاً فأكثر ماءه .....أبو ذر.....٣٨٤
- إذا قاتل أحدكم أخاه فلا يلطمن الوجه .....أبو هريرة ٣٤٢
- إذا قاتل أحدكم أخاه فليجتنب الوجه .....أبو هريرة ٣٤١
- إذا قاتل أحدكم أخاه فيلتق الوجه .....أبو هريرة ٣٤٢
- إذا قال الرجل هلك الناس فهو أهلكهم ..... أبو هريرة.....٣٧٨
- إذا مر أحدكم في مجلس أو سوق ..... أبو موسى ٣٥٣
- إذا مر أحدكم في مسجدنا أو سوقنا ..... أبو موسى ٤٥٥
- أرأيت ما يعمل الناس ويكدحون .....عمران بن حصين ٤٥٥
- الأرواح جنود مجندة .....أبو هريرة ٤١٦
- استب رجلان عند النبي ﷺ فجعل أحدهما تحمر عينه .....سليمان بن مُرة ٣٣٧
- استب رجلان عند النبي ﷺ فجعل أحدهما يغضب ..... سليمان بن مُرة.....٣٣٨
- اشفعوا فلتؤجروا .....أبو موسى ٣٨٦
- اعزل الأذى عن طريق المسلمين ..... أبو برزة ٢٦٣
- أقبل رجل إلى نبي ﷺ فقال ..... عبد الله بن عمرو بن العاص. ١٠٦
- اقتتل غلامان غلام من المهاجرين وغلام من الأنصار .....جابر..... ٢٥٤
- أقمت مع رسول الله ﷺ بالمدينة سنة .....النواس بن سمعان.....١٣٧

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

طرف الحديث	الراوي	الصحيفة
– ألا أريك امرأة من أهل الجنة	ابن عباس	٢٢٢
– ألا أنبئكم ما العضه	ابن مسعود	٣٢٦
– إن أحدكم يجمع خلقه في بطن أمه	عبدا لله بن مسعود	٤٢٨
– أن أعرابياً قال لرسول الله ﷺ متى الساعة	أنس بن مالك	٤١٩
– إن الله إذا أحب عبداً دعا جبريل	أبو هريرة	٤١٣
– إن الله تعالى كتب على بني آدم حظه من الزنا	أبو هريرة	٤٨١
– إن الله خلق الخلق حتى إذا فرغ منهم	أبو هريرة	١٤١
– إن الله رفيق يحب الرفق	عائشة	٢٨١
– إن الله عز وجل يملي للظالم	أبو موسى	٢٤٣
– إن الله عز وجل قد وكل بالرحم ملكاً		٤٤٤
– إن الله قد أوجب لها بها الجنة	عائشة	٣٩٦
– إن الله لا ينظر إلى أجسادكم ولا إلى صوركم	أبو هريرة	١٧٩
– إن الله لا ينظر إلى صوركم وأموالكم	أبو هريرة	١٧٩
– إن الله يعذب الذين يعذبون الناس في الدنيا	هشام بن حكيم	٣٥٠
– إن الله يعذب الذين يعذبون في الدنيا	هشام بن حكيم	٣٤٨
– إن الله يقول يوم القيامة أين المتحابون	أبو هريرة	١٨٩
– إن خلق أحدكم يجمع في بطن أمه	عبدالله بن مسعود	٤٣٠
– إن الرجل ليعمل الزمن الطويل	أبو هريرة	٤٥٩
– إن الرجل ليعمل بعمل أهل الجنة	سهل بن سعد	٤٥٩
– أن رجلاً استأذن على النبي ﷺ	عروة بن الزبير	
– أن رجلاً زار أخاً له في الله	أبو هريرة	١٩٣
– أن رجلاً قال: والله لا يغفر الله لفلان	جندب	٣٧٤
– أن رجلاً قال يا رسول الله أن لي قرابة	أبو هريرة	١٥٥
– أن رجلاً مر بأسهم في المسجد	جابر	٣٥٢
– أن رجلاً من الأعراب أتى رسول الله ﷺ	أنس بن مالك	٤٢٠
– أن رجلاً من الأعراب لقيه بطريق مكة	ابن عمر	١٣٣
– أن رسول الله ﷺ دخل على أم السائب	جابر بن عبد الله	٢١٧
– أن رسول الله ﷺ سئل عن أولاد المشركين	أبو هريرة	٤٩٤

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الخـــاتمة

بعد هذه الجولة والطواف في رحاب كتابين جليلين؛ "المسند الصحيح" للإمام العلم مسلم بن الحجاج، وشرحِه " المُفهِم" لأبي العباس القرطبي، أمكن الوقوف علـــى بعـــض النتائج والتوصيات:

النتائج:

أولاً: فيما يتعلق بالمسند الصحيح للإمام مسلم:

١ــ ظهر بجلاءٍ من خلال دراسة أسانيد أحاديث بعض الأبواب تقدمُ الإمام مسلم في الصناعة الإسنادية، إذ تبين أن من مقاصده الإسنادية في سرد طرق الحديث في مكـــان واحد:

- التنبيه على اختلاف ألفاظ الرواة في ألفاظ المتون.
- التنبيه على الاختلاف في طرق تلقي الحديث.
- التنبيه على علل الأسانيد والمتون.
- معرفة تصريح المدلسين بالسماع.
- إزالة اللبس الحاصل في بعض الأسانيد بما جاء موضحاً له في أسانيد أخرى.

٢ــ تبين من خلال تتبع أقوالِ علماء الجرح والتعديل في الرواة الذين عيب علـــى مسلم إخراج حديثهم، مع ملاحظةِ كيفية تخريج مسلم لأحاديثهم تثبته واحتياطه الشديد في الرواية عنهم، فتبين أنه لا مطعن عليه في ذلك.

٣ــ كما تبين أن منهج الإمام مسلم في إيراد الحديث بطرقه ينحصر في نقاط ثلاث:

- إيراد كل إسناد مع متنه بالرواية.
- تعداد الأسانيد وذكر المتن عقب الإسناد الأول، مع الإحالة عليه.
- تعداد الأسانيد وتلخيصها من خلال الجمع بـــين الـــشيوخ والتحويـــل في الأسانيد، ثم سياق المتن عقب ذلك.

ثانياً: فيما يتعلق بالمفهم لأبي العباس القرطبي:

١ــ يمتاز عملُ القرطبي في المفهم بتتبعه لرواياتِ صحيحِ مسلم والخـــلافِ بينـــها، فالحكم المستنبط يختلف باختلافِ لفظِ الحـــديث، وجُلُّ اعتماده فـــي ذلك على القاضي

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

عياض في كتابه الإكمال.

٢ــ كما يمتاز المفهم بكثرة الاستشهاد بالأحاديث والروايات من غير كتاب مسلم، بغرض استكمال الجوانب الفقهية في الحديث.

٣ــ من المآخذ على القرطبي في هذا الجانب، تداخلُ الرِّوايات عليه، فيجمع بين أكثر من رواية، أو يذكر رواية ليست عند مسلم وينسبها إليه، وقد نبهت على ذلك كله في التعليق على المفهم.

ينظر شرح الأحاديث: (ص٢٤٨، ٢٨٥، ٣٠٧، ٣٣٥، ٤٣٤).

وكذلك بعض القضايا التي تتعلق بالإسناد، ومنها:

ــ عدم ذكره للخلاف في (نصر بن علي) و(علي بن نصر) وقد تكلم الشراح قبله على ذلك (ص ١٥٩ــ١٦٠في الحاشية).

ــ إغفال ذكر قضية عبد الرحمن بن محيصن (ص٢١٧ في الحاشية).

ــ عدم التنبيه على وقوع التصحيف في أحد رواة السند (ص٢٨١ في الحاشية).

ــ عدم اعتنائه بضبط أسماء الرواة، في حين أنه يبذل عنايته في ضبط الكلمات اللغوية.

ويمكن أن يجاب عن هذا بأن التوسع في الكلام على الأسانيد يطيل الكتاب، إضافة إلى أن أحاديث الصحيحين تلقتها الأمة بالقبول، والمقصود من الكتاب بيان فقهه وغريبه ونحو ذلك كما ذكر القرطبي في مقدمته.

٤ــ برزت قيمة الكتاب العلمية بين شروح المسند الصحيح لمسلم، فهذا الشرح الضافي غدا معلماً كبيراً بين كتب الشروح، استقى مؤلفه مادته العلمية من أمهات الكتب، التي درس بعضها، فأحياها بالنقل عنها والإفادة منها، ونقل عن أعيان العلماء المشهود لهم بالإمامة في العلم والتحقيق.

٥ــ ظهر في الكتاب الحس النقدي عند الإمام القرطبي من خلال عرضه لآراء العلماء في مختلف المسائل، مع الترجيح والمناقشة والتصويب والتخطئة.

٦ــ أبهم القرطبي في مواضع كثيرة من الكتاب في نقل مادته العلمية، فوعَّر الطريق في وجه من أراد التوثيق والتحقيق في المسائل المعروضة.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit